272 - { ليس عليك هداهم } لا يجب عليك أن تجعل الناس مهديين وإنما عليك الإرشاد والحث على المحاسن والنهي عن المقابح كالمن والأذى وإنفاق الخبيث { ولكن ا يهدي من يشاء } صريح بأن الهداية من ا تعالى وبمشيئته وإنها تخص بقوم دون قوم { وما تنفقوا من خير } من نفقة معروفة ز { فلأنفسكم } فهو لأنفسكم لا ينتفع به غيركم فلا تمنوا عليه ولا تنفقوا الخبيث { وما تنفقون إلا ابتغاء وجه ا } حال وكأنه قال وما تنفقون من خير فلأنفسكم غير منفقين إلا لابتغاء وجه ا وطلب ثوابه أو عطف على ما قبله أي وليست نفقتكم إلا لابتغاء وجهه فما بالكم تمنون بها وتنفقون الخبيث وقيل : نفي في معنى النهي { وما تنفقوا من خير يوف إليكم } ثوابه أضعافا مضاعفة فهو تأكيد للشرطية السابقة أو ما يخلف للمنفق استجابة لقوله E [اللهم اجعل لمنفق خلفا ولممسك تلفا] روي : أن ناسا من المسلمين كانت لهم أصهار ورضاع في اليهود وكانوا ينفقون عليهم فكرهوا لما أسلموا أن ينفعوهم فنزلت وهذا في غير الواجب أما الواجب فلا يجوز صرفه إلى الكفار { وأنتم لا تظلمون } أي لا تنقصون ثواب نفقاتكم